من روادفه فوجب أن يكون النقض ونظائره من قرائن
الاستعارة بالكناية مستعملة في معانيها الحقيقية
التي هي من روادف المستعار المسكوت عنه وحاشاها
للمستعار له على سبيل التخييل فصح أن الاستعارة المكنية
تستلزم التخييلية اي وصاحب الكشاف لا يقول بالاستلزام
قلت لما صرح باستعمال النقض في ابطال العهد علم أنه
اراد بذكر الروادف ما هو اعم من أن يراد معناه الاصلي
الذي هو الرادف الحقيقي او يراد ما هو مشبه بذلك المعنى
منزلة منزلته فإن النقض من روادف الحبل اما اذا اريد به
معناه الحقيقي وعبر عنه فظاهر واما اذا اريد به معناه
المجازي فلانه اذا ترك منزلة المعنى الحقيقي وعبر عنه باسمه
صار رادفا للحبل ايضا فالرادف على الاول مذكور لفظا
ومعنى حقيقة وعلى الثاني مذكور لفظا حقيقة ومعنى ادعاء
وكلاهما يصلح قرينة للاستعارة المكنية ثم ان الكناية
اعني كناية الاستعارة المكنية من قبيل الكناية في النسبة
فان النقض ليس كناية عن المسكوت عنه اعني
الحبل بل دال على مكانه فهو دال على اثبات الحبل للعهد
هذا وقد نازع في الاطول في كون السبع مستعارا للمنية
قال لان القصد من استعارة السبع للمنية ان دعوى كونها

سبعا



سبعا تقررت وصارت مسلمة لكمال المبالغة في التشبيه
وهذا حاصل من اضافة الاظفار الى المنية فإنها تفيد
اطلاق السبع عليها أن كونها سبعا مسلم فقي الحكم
بان هنا لا سبعا مستعارا لها منويا بنصب اضافة
الاظفار قرينة على تكلف خلاف ما يشهد به الوجدان من
غير حاجة اليه فالحق ان الاستعارة بالكناية هي استعارة
السبعية للمنية المسكوت عليها بالرمز اليها بذكر
رادفه الذي هو الاظفار وفي ذكر الكشاف حيث قال
عن ذكر الشيء المستعار ولم يقل عن ذكر المستعار وقوله
فيه تنبيه على ان الشجاع اسد دون ان يقول فتنبيه
على استعارة الاسد للشجاع ظاهرة لما قلنا نعم يتجه
عليه ان في الاستعارة دعوى ظهور الاسدية وكونها
مسلمة لا دعوى انه اسد كما ذكره ويمكن دفعه بان
في قوله تنبيها على ظهور الدعوى فتنبه انتهى
وبعضهم كلامه قد اشعرا بانه المشبه الذي جرا
فيما به شبه بادعاء عينية والاسم ذو خفاء

هذا القول الثاني والمراد بالبعض في قوله وبعضهم هو
السكاكي فقد اشعر كلامه بان الاستعارة بالكناية لفظ
المشبه الذي جرى اي استعمل في المشبه به بادعاء انه عينه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)